

## الإدارة المركزية والاقليمية بالجزائر العثمانية (1830-1519)

## Central and regional administration of Ottoman Algeria 1519-1830

<sup>1</sup> بلقاسم صديقي، عبلة بن يطو<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة أبو القاسم سعد الله، مخبر المخطوطات seddiki.belkacem06@gmail.com<sup>2</sup> جامعة زيان عاشور الجلفة، benyattou.abla@gmail.comالمؤلف المرسل: بلقاسم صديقي البريد الالكتروني: [seddiki.belkacem06@gmail.com](mailto:seddiki.belkacem06@gmail.com)

تاريخ القبول: 2023/05/ 28

تاريخ الارسال: 2021/10/ 08

\*\*\*\*\*

**الملخص:** تعتبر الادارة العثمانية بالجزائر التي نشأت بعد الانضمام الفعلي للخلافة سنة 1519 وتأسيس الإيالة مرحلة مكملة ولها خلفيات تاريخية، حيث يرجع التقسيم الاداري العثماني المعروف الى حسن بن خير الدين الذي اكمل توحيد البلاد الجزائرية ووحدها بإدارة مركزية لكي لا تتنازعها الفتن والصراعات وقد قسم الجزائر الى ثلاث مناطق أو اقطاعات يتوسطها بايلك دار السلطان كما نظم الادارة المركزية والمحلية واطر سير كل واحدة منهما .

**الكلمات المفتاحية:** الالتحاق الرسمي، التقسيم الاداري، الادارة المركزية، الادارة الاقليمية، مدن البايك، أرياف البايك..

**Abstract:** The Ottoman administration in Algeria, which emerged after the actual accession of the caliphate in 1519 and the establishment of the mechanism, is a complementary stage and has historical backgrounds, where the well-known Ottoman administrative division is due to Hassan bin Khaireddine, who completed the unification of the Algerian country and alone with a central administration so that it is not conflicted by sedition and conflicts and has divided Algeria into three regions or fiefdoms mediated by the Sultan's House, as well as the central and local administrations and the framework of each of them.

**Keywords:** Official enrollment, administrative division, central administration, regional administration, bayk cities, Bayelk countryside.

**1- مقدمة:**

عرفت إيالة الجزائر حينما تأسس بها الحكم العثماني رسميا وابتداء من 1519 تنظيما داريا هاصا بهذا الحكم ، وتم تقسيم الايالة الى بايالك اقليمية وحكومة يرأسها الداى ،وقد توسعت رقعة الجزائر العثمانية بعد استشهاد عروج وازداد توسعا الى ان انحصر وقد تم القضاء على الوجود الإسباني بوهران عام1792 وقد شكل هذا التنظيم اطار اداريا عاما لتسير الايالة وبايالكاتها الأربعة .

فيما تجلى هذا التنظيم الاداري ؟و ما ميز الادارة المركزية عن الاقليمية وما أداور كل واحد منها؟

لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم البحث الى العناوين التالية:

1-الالتحاق الرسمي للجزائر بالدولة العثمانية.

2-التقسيم الإداري لإيالة الجزائر .

أ- بايالك دار السلطان.

ب- بايالك الشرق الجزائري.

ت- بايالك الغرب الجزائري

ث- بايالك التيطري

3-الأجهزة الادارية العثمانية بالجزائر.

3-1-تنظيم الادارة المركزية (الحكومة) .

3-2-تنظيم الإدارة الإقليمية في المدن والأرياف.

**1-الالتحاق الرسمي للجزائر بالدولة العثمانية:**

عندما استشهد الرئيس أروج أثناء حربه مع الإسبان في ضواحي تلمسان بعد سنتين من فتحه مدينة الجزائر عام 1516م<sup>(1)</sup>، حل محله ملكا على الجزائر ، أخوه خير الدين<sup>(2)</sup>، فأبى عليه أهل الجزائر ما قصد من فراقهم ، فعرض عليهم فكرة الحاق الجزائر بالسلطنة العثمانية للتقوي بها والالتجاء اليها عند

الحاجة فاستصوبوا رأيه وذلك لرابطة الدين ومصالحتهم في ولاء السلطان<sup>(3)</sup>، مما دفعه الى تحرير رسالة باسم أهالي مدينة الجزائر الى السلطان العثماني سليم الأول 1512-1520 يشرح فيها الأوضاع في الجزائر، وخطر هجمات الإسبان وتدخلهم لنجدة الزعماء المحليين الموالين لهم والرغبة الاكيدة لسكان الجزائر في الاعتماد على الدولة العثمانية كحامية للجزائريين<sup>(4)</sup>،.. فرضي السلطان سليم الأول بضم الجزائر الى مملكته، وجعل خير الدين حاكما على الجزائر وأعمالها وأمهه بجند فيه عدة آلاف من رجال الحرب المدربين مع سلاح وأذن له في ضرب السكة فصارت الجزائر من سنة 924هـ - 1518م ولاية تركية مرتبطة بالدولة العثمانية تابعة لها، ولكنها متمتعة بالاستقلال الداخلي<sup>(5)</sup>، وفي الحقيقة أن خير الدين قد قرر الاستعانة بالإمبراطورية العثمانية حتى يتمكن من الحصول على الأموال والقوة العسكرية اللازمة لمواجهة الخطر الإسباني في حوض البحر الأبيض المتوسط، وخاصة أن إسبانيا كانت تتزعم العالم المسيحي وتعتبر القوة المهيمنة في شمال افريقيا وجنوب أوروبا<sup>(6)</sup> مع تصاعد الخطر الإسباني، فإن الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة القادرة على دعمه... وكان بحاجة الى حليف قوي بغية التصدي لهذه الأخطار التي تهدده وبالطبع كانت الخلافة العثمانية هي القوة<sup>(7)</sup>، وكان خير الدين قد قسم مملكة الجزائر الى قسمين، قسم شرقي يشمل البلاد القبائلية الجبلية، من شرقي العاصمة الجزائرية الى حدود المملكة الحفصية التونسية، ووضع على رأس هذا القسم صديقه ورفيقه في الجهاد الشيخ أحمد بن القاضي الغبريني (سلطان كوكو) ببلاد زاووة، وتقع قرية كوكو على بعد 18 كيلو متر في الجنوب الشرقي من مدينة الاربعاء بني راثن، أما القسم الغربي وهو الممتد من الجزائر الى حدود دولة بني زيان الغير المحدد بالضبط، فقد وضع عليها السيد محمد بن علي، وظن أنه يستطيع أن يعتمد على الزعمين المحليين لحكم البلاد مباشرة بيد أبنائها تاركا لمدينة الجزائر السلطة العليا ومباشرة أمور الحرب والسياسة<sup>(8)</sup>، ولكن أهل تونس توجسوا خيفة من استفحال دولة الأتراك بالجزائر، فاستحلوا ابن القاضي وأوعزوا اليه بالثورة<sup>(9)</sup>، أعلن الثورة والانفصال عن الدولة الجزائرية، منصاعا لمساعي الدولة الحفصية، معتمدا على مددها ورجالها، فما وسع خير الدين الا اخراج رجاله ومقاتلة ابن القاضي قتالا مريرا في جبال زاووة المنبوعة الشاخنة، واضطره للالتجاء الى عنابة، ثم تلقى ابن القاضي مددا من السلطان الحفصي التونسي، فعاد الى الحرب، واستفزاز سكان الجبال ضد الحكم الجزائري وساءت الحالة، الى أن قرر خير الدين الخروج بنفسه لمقاتلة الصديق القديم المنشق<sup>(10)</sup>، وكان أحمد بن القاضي قد ساعد الأتراك وشاركهم في الدفاع عن الوطن ولكنه فيما بعد

ذلك ثار عليهم عدة مرات ، وكان يعقد لخير الدين المهادنة ثم ينقضها ، ومن جراء الدسائس من طرف صاحب تونس الحفصي ومن صاحب تلمسان من ملوك بني زيان لدى ابن القاضي يجرضانه على الأتراك حدث القلق والاضطراب داخل الجزائر وخارجها<sup>(11)</sup> .

بادر خير الدين إلى اخماد حركتي تنس وشرشال ، لكن ذلك لم يكن كافيا فحركة ابن القاضي في بلاد القبائل تهدد بالامتداد حتى أبواب العاصمة فتقطعه بذلك عن مؤخرته وقواعده الشرقية ، وحركة أبو حمو تهدد من الناحية الغربية كما دلت على ذلك أنباء التحركات والانتفاضات التي امتدت من تلمسان الى مليانة<sup>(12)</sup> ، كان خير الدين في هذه الاثناء بمدينة الجزائر يفكر في حيك خطة محكمة ينقذ بها سلطانه ، فقد واجهته في آن واحد مصاعب عديدة لا تحصى تتمثل بالإضافة الى مقتل أخيه ، في سلسلة من الانتفاضات الشعبية ببلاد زواوة وتنس وشرشال<sup>(13)</sup> ، وقد وضع عروج وتابع أخوه خير الدين عمله ، أسس الدولة الجزائرية الحديثة التي تقوم على القضاء على الفوضى الداخلية وتوحيد القوى الجزائرية لمجابهة ودفع الخطر الأجنبي<sup>(14)</sup> ، واهتدى خير الدين الى الخطة الوحيدة الناجحة تتمثل في ضمان تأييد سكان الجزائر ، فتودد الى علمائها وأعيانها وكسب ودهم ، ثم قرر أن يربط مصيره بمصير الامبراطورية العثمانية حتى تمده بما يلزم من قوة عسكرية ليضمن لسيطرته الدوام<sup>(15)</sup> .

هكذا نشأة ايالة الجزائر ، وشرح الأهالي الى هذا العاهل طبائع الشعب البربري ، وبينوا له نقطة الضعف فيه ، أي أنهم نصحوه بأن يمنح المرابطين ثقة مطلقة لأن ذلك يمنع الجميع من أن يقفوا موقفا معارضا خاصة وأن هؤلاء السكان لن يترددوا في قتل أصدقائهم وحتى أقاربهم اذا علموا أنهم يحتقرون المرابطين ، أحياء كانوا أم أمواتا<sup>(16)</sup> .

إن الطريقة التي نشأ بها الحكم العثماني في المغرب العربي تفسر لنا النظرة الحالية للمغاربة تجاه هذه المرحلة المهمة من تاريخ بلدانهم ، وهي تقوم على الشكر والعرفان نظرا لأن الدولة العثمانية لم تمد نفوذها الى مناطق المغرب العربي بواسطة غزو عسكري أو تدخل مباشر منها كما حدث مثلا في بلاد الشام والعراق<sup>(17)</sup> .

هكذا تكونت ولاية الجزائر تحت إمرة خير الدين ، وبمباركة السلطان العثماني ، الذي منحه لقب الباشا وآمر البحر وأجزل له في المنح ، وأخذ السلطان سليمان يرأسل خير الدين باعتباره ممثلا للدولة العثمانية بالجزائر<sup>(18)</sup> .

أعطى الحكم العثماني للجزائر اسمها الحديث الذي بدأت تعرف به والذي كان يقتصر على اسم المدينة التي صارت مقر الحاكم العثماني ، كما أدخل العثمانيون مفهوم الحدود السياسية في شمال افريقية ، ورسومها للجزائر حدودها الحالية التي لم تتغير تقريبا منذ ذلك الوقت. (19)

ارتبطت الجزائر بعاصمة الخلافة العثمانية رسميا سنة 1519م ، اضحى تعيين الولاة من صلاحيات السلاطين العثمانيين وحدهم وكان خير الدين بربروس أول حاكم أقر السلطان سليم الأول تعيينه ، وليدعم مركزه وسلطته بالجزائر أرسل السلطان العثماني للوالي الجديد في الجزائر ألفين من الجند الانكشاري ، كما سمح للمتطوعين بالالتحاق هناك وبذلك تشكلت النواة الأولى للجيش الانكشاري بالجزائر. (20)

كانت الحامية العثمانية قليلة العدد تتراوح بين 4 و6 آلاف ويتركز معظمها في العاصمة ، أما معظم الحاميات في الأقاليم فتتكون من القولوغلان ، ونحن ندهش أمام استطاعة هذه الحامية الصغيرة أن تسيطر على البلاد ثلاثة قرون كاملة، وتأثر وضع البايات حكام الأقاليم باستقرار الأحوال أو اضطرابها في العامة ، وهم يعتمدون في ممارسة سلطتهم على جهاز صغير من الكتبة وجباة الضرائب الذين يعرفون بالخوجات (21) .  
لم يكن للعثمانيين خطة عامة واحدة لإدارة حكم البلاد التي خضعت لهم أو دخلت في طاعتهم ، بل تأثرت سياستهم الإدارية بصورة عامة بالأوضاع الداخلية التي كانت قائمة في كل بلد قبل احتلالها ، وتطور الأحداث الداخلية في البلاد بعد احتلالها ، وبالظروف التي تم فيها الفتح (22) .

كان مجال سلطة الإخوة بربروس ، عند مقتل عروج سنة 1518 يمتد من جيغل الى مستغانم ، ومن مدينة الجزائر الى المدينة ظل هذا المجال يزداد توسعا الى غاية أوائل القرن التاسع عشر حيث بدأت حركة عكسية فأخذ هذا المجال ينحسر ، بفضل ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية والدعم الذي قدمته هذه الأخيرة ، وسع خير الدين مجال سلطته خاصة الى الناحية الشرقية وأمكن له أن يقضي على الوجود الإسباني في جزيرة البنيون (23) ، وفي هذا يقول صلاح العقاد : "... فإن الجزائر القديمة كانت تقع في مواجهة جزيرة صخرية كان يحتلها الإسبان ، وقد أقاموا فوقها حصنا ، وفي سنة 1529 انتزع خير الدين هذا الحصن من الإسبان واستخدم المواد التي تخلفت عن تحطيمه هذا الرصيف لإقامة رصيف ضخم يصل بين الجزيرة الصخرية والساحل وأصبح بمثابة حاجز أمامي مداخل الميناء" (24) ، لكن التوسع الأكبر حدث في عهد البايربايات الذين أنخوا وجود مملكة بني

زيان في تلمسان وأهوا كذلك وجود مملكة بني حفص في تونس واقتلعوا الإسبان من بجاية ، ولم ينته هذا العهد الا وقد مد الأتراك نفوذهم على الشمال الجزائري الى غاية الأغواط ورقلة وتقرت ، لكن مناطق هامة في جبال الأوراس وجبال القبائل الكبرى والونشريس وغيرها من المناطق الجبلية ظلت خارج نفوذهم<sup>(25)</sup> .

## 2-التقسيم الإداري لإيالة\* الجزائر :

تعتبر سنة 1516م هي سنة حلول عروج بربروس وجيشه بمدينة الجزائر بطلب من أعيانها ، فرأى هذا الأخير أن يقسم الجزائر إداريا الى مقاطعتين واحدة شرقية يشرف عليها أخوه خير الدين ومقرها مدينة دلس ، والأخرى غربية وعاصمتها تنس ويشرف عليها هو بنفسه ومقرها الإداري مدينة الجزائر<sup>(26)</sup> ، ..وغدا خير الدين بربروس بلبيربايا على الجزائر حيث كان البيربايا يعين من طرف السلطان العثماني مباشرة<sup>(27)</sup> ، غير أنه ومحميئ حسن بن خير الدين بربروس الى الحكم ، عمل على تقسيم ايالة -ولاية- الجزائر سنة 1565 ، إلى ثلاث حكومات متميزة والتي بسبب موقعها الجغرافي ، كانت تسمى ببايلك من الغرب والشرق والجنوب<sup>(28)</sup> ، ... وهي بايلك الشرق ومركزه قسنطينة ، وببايلك الغرب ومركزه وهران - بعد فتحها وقبل ذلك كانت مازونة ثم معسكر- ويتوسطهم بايلك الجنوب ومركزه المدينة ، ووضع على كل بايلك بايا يحكمه أما المنطقة العامة ، فهي دار السلطان وتشمل مدينة الجزائر وما حولها<sup>(29)</sup> ، وكانت توجد بالجزائر مناطق تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي مثلا بلاد القبائل والمناطق الصحراوية تخضع لرؤساء القبائل من جزائريين وتراقبها ثكنات عسكرية ، ولا تخضع مباشرة لسلطة الداوي ولكنها تدفع له اتاوة<sup>(30)</sup> قسمت الجزائر الى أربع بايلكات ، على رأس كل بايلك باي يعينه الداوي لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، إن لم يتخل عنه قبل انقضاء المدة المقررة ، ..يتكفل بإدارة المقاطعة وهو يتمتع بصلاحيات واسعة ، ولا يخضع لأية مراقبة منظمة ، ما عدا باي التيطري الذي يراقبه حاكم مدينة المدينة ، المكلف بإدارة المدينة ، لكي يعاد تعيين الباي مرة أخرى لابد عليه أن يرضي الداوي وحاشيته من الوزراء والمحظوظين بالهدايا ، هذه الهدايا ضرورية للتعيين في الوظائف الإدارية في السلطة التركية<sup>(31)</sup> ، الى جانب دوره في استتباب الأمن وترسيخ الإدارة العثمانية الريفية بشيوخها في الأوطان والقبائل والدواوير ومساعدة المرابطين والزوايا ، مثلا على ذلك ( شاعر باي ) الذي كان يظهر كرما عظيما تجاه المرابطين والفقراء وجعل لمقام وزاوية سيدي سليمان المجذوب مكانة مرموقة بين الزوايا<sup>(32)</sup> .

كان لكل مدينة حكومتها التقليدية يرأسها في العادة شيخ البلاد أو رئيس البلدية ، وديوان المدينة يتكون في العادة من أعيان الأغنياء من المواطنين والرسميين<sup>(33)</sup>، وكان كل باي مطالب بالقيام ، من فصل الربيع الى فصل الخريف ، بإرسال مساعده ( الخليفة ) لتقديم مبلغ جزافي يمثل قيمة الضريبة المحتبأة من المقاطعة التي يشرف عليها ويستلم القفطان الذي كان يثبت بموجبه في مهامه ، وكان يتعين عليه القدوم شخصيا الى مدينة الجزائر كل ثلاث سنوات ليسلم للداي الضرائب العرفية ( الدنوش\* ) ، وبذلك كانت تأتمر بإمرته في مقاطعته ميليشيات الأوجاق والقبائل ذات الخطوة ، (قبائل الدائرة أو المخزن).<sup>(34)</sup>

على كل حال كان البايات يتصرفون بصفة شبه مطلقة في مناطق نفوذهم ( أي البايليك ) وينقسم البايليك الى مجموعة قبائل يحكمها ( قياد ) يجمعون بين أيديهم السلطات المدنية والعسكرية والقضائية يساعدهم في الحكم رؤساء القبائل والمشايخ الذين يعتمدون بدورهم على رؤساء ( الدواوير )<sup>(35)</sup>.

#### أ- بايلك\* دار السلطان:

دار السلطان هي أصغر المقاطعات وأكثرها تميزا<sup>(36)</sup>، وهي تمتد من دلس شرقا الى شرشال غربا ، ومن ساحل البحر شمالا الى سفوح الاطلس البليدي جنوبا ، وتضم اقليمي : الساحل و متيجة مع بعض الامتدادات في بلاد القبائل والтитيري ، وتخضع دار السلطان هذه مباشرة لرؤساء السلطة التركية ، وتنقسم الى أوطان يحكمها قواد تحت إشراف آغا العرب قائد الجيش ، وكل وطن مكون من دواوير يسكنها الأهالي ومن أحواش يملكها موظفو السلطة التركية والانكشارية والمرابطون وبعض الأثرياء الجزائريين<sup>(37)</sup>، كانت بحق مقاطعة مركزية خضعت لتنظيم محكم وتسيير مركزي لقربها من مقر السلطة ولخضوعها مباشرة للداي.<sup>(38)</sup>

يقول لويس رين : " دار السلطان ، أو نطاق التاج ، كان مباشرة تحت داي الجزائر<sup>(39)</sup> ، ويقال له دار السلطان لاستقرار البايلر باي بمدينة الجزائر<sup>(40)</sup> ، كان يشمل جغرافياً ، المدن الخمس في الجزائر العاصمة ، البليدة ، القليعة ، شرشال و دلس و الأوطان"<sup>(41)</sup>، خارج هذا الإقليم نجد عددا من القبائل تتبع الجزائر رغم وقوعها جغرافيا باقي المقاطعات ، لقد وضعت هذه القبائل تحت إدارة آغا العرب أو خوجة الخيل ،

وهي إما قبائل محاربة (أجواد) أو قبائل تابعة أو حليفة ، الأمر هنا يتعلق بقبائل في بايلك التيطري أو بايلك الغرب بصفة خاصة<sup>(42)</sup> .

**ب- بايلك الشرق الجزائري:** كان مركزه قسنطينة ، وقد حكم الأتراك أغلب نواحيه الجبلية والصحراوية عن طريق الرؤساء المحليين ، أما الأراضي السهلية المجاورة لقسنطينة والغنية بفلاحتها فقد وضعت تحت تصرف البايليك مباشرة يوزعها على أعوانه مقابل الخدمات<sup>(43)</sup> ، ولقد أسس بايلك قسنطينة عام 1565م.<sup>(44)</sup>

كان بايلك قسنطينة أو بايلك الشرق من أهم البايلكات سواء من حيث عمقه الجنوبي أو مساحته أو ثرواته أنه يملك أحسن أراضي الجنوب وأجواد اشجار النخيل الخ ، اقليمه من منطقة وادي سوف الى البحر المتوسط ومن الحدود التونسية الى وسط جرجرة ، جبال البيان سيدي هجرس وسيدي عيسى<sup>(45)</sup> .

### ت - بايلك الغرب الجزائري:

يعود تاريخ ظهور بايلك الغرب في النصف الأول من ق16م ، وذلك خلال حكم حسن بن خير الدين (1540-1542م ) ، حين قسمت البلاد الى أربع مقاطعات ، وفي 1563م اصبحت مازونة عاصمة البايلك ، وتولى الحكم فيها الباي ابن خديجة الذي عينه حسن آغا على الناحية الغربية سنة 1563م، وبذلك يعتبر الباي الأول نظرا لعمله على اقامة تنظيم اداري بالبايلك<sup>(46)</sup> ، وفي عام 1706 وحد القسمان وأصبح يعين عليها باي واحد جعلت قاعدة حكمه قلعة بني راشد ثم مدينة معسكر ثم مدينة وهران ما بين 1708-1732 ثم مدينة مستغانم وأخيرا مدينة وهران بعد تحريرها الثاني والأخير عام 1792م<sup>(47)</sup> ، واتخذت السلطة التركية به صبغة حربية نظرا لتوتر العلاقات بين الأتراك والمغاربة ، وانتفاضات درقاوة وبقاء الإسبان بوهران حتى سنة 1792.<sup>(48)</sup>

كان بايلك الغرب يمتد من الحدود المغربية الى الحدود التي تفصله عن دار السلطان وعن بايلك التيطري ومن سواحل البحر المتوسط الى نواحي البيض حيث مجال النفوذ الديني والسياسي لمشيخة أولاد سيدي الشيخ ولم يكتمل بصفة نهائية الا بعد خروج الإسبان من منطقة وهران سنة 1792.<sup>(49)</sup>



**ث- بايلك التيطري:**

ب ايلك التيطري والصحراء وقاعدته مدينة المدية وأسس عام 1540م<sup>(50)</sup> ، ويعتبر أصغر البايليكات وأفقرها وأكثرها ارتباطا بالسلطة المركزية<sup>(51)</sup> ، ويهتم بأمر القيادات الأربع التي كان البايليك يتكون منها<sup>(52)</sup> ، كما كان باي التيطري من أهم البايات في سلم ترتيب بايات الجزائر ، لكن السلطة التركية أفقدت هذا البايليك مكانته ،.. فعمدت إلى بث النزاع بين أكبر قبائله وهي قبيلة أولاد مختار فقسمتها إلى أولاد مختار الشراقة و أولاد مختار الغرابية، حتى تستعمل طرفا على حساب طرف من أجل تمرير مصالحها وضمان عدم زعزعة أمن العاصمة<sup>(53)</sup> .

يقول رين: " كان بايلك التيطري، الذي كانت عاصمته مدية ، أقل الحكومات الأربعة في مملكة الجزائر ؛ الباي على الرغم من لقبه ، وحرس الشرف ، وموسيقاه والرايات السبعة له ، كانت سلطته أقل من أغا عرب العرب في الجزائر أو معظم التوابع العظيمة المتحالفة مع التاج ، لم يكن حتى سيد في مدينة المدية"<sup>(54)</sup> ، وباي تيطري تحده متيجة شمالا ، ومن الناحية الشرقية يحده وطن بني سليمان وبني جعد وعريب، وقائد سباو وعمالته زوواة ، ويحد عمالته وطن يسر ، ومن الناحية الشرقية وطن حمزة وهو من عمالة باي قسنطينة ، أما باي قسنطينة فتحده عمالة تونس ، والحد بينهما يقال له سراط<sup>(55)</sup> .

**3-الأجهزة الادارية العثمانية بالجزائر:****3-1تنظيم الادارة المركزية (الحكومة) :**

حافظت الأجهزة الإدارية العثمانية بالإيالة الجزائرية على تقاليد الإدارة الإسلامية المتوارثة بدوواينها وموظفيها وهياكل سلطتها في المدن والأرياف برمزية سلطة شيوخ القبائل والعشائر وأئمة الزوايا القرآنية التي استعانت بها لوضع اللبنة التمهيدية لأعمدة الحكم العثماني في بلد شاسع مترامي الأقاليم ومختلف التقاليد والأعراف ، دون نسيان دور أعيان وأشراف المدن وصلاحياتهم الواسعة ومرجعتهم الاجتماعية والثقافية في ترتيب أحوال النظم الإدارية التي طبعت بألقاب ووظائف إدارية مستوحاة من الجذور العثمانية ومتوارثة من الحضارة الإسلامية ودولاتها التي تعاقبت على الجزائر<sup>(56)</sup>

كانت منظومة الحكم التركي في مراحلها الاخيرة تتكون من الداى والحكومة والديوان ، ظهر نظام الداى الى الوجود سنة 1671 في اطار مسار يتجه نحو الانفصال عن الدولة العثمانية .<sup>(57)</sup>

**1-الداى :** هو رئيس الدولة ( الحاكم العام) وهو القائد العام للجيش في البلاد<sup>(58)</sup> ، الذي كان عبارة عن منفذ أمين<sup>(59)</sup> ، وبصفته المسؤول الأول عن سياسة الجزائر ، فقد كان يمارس كل صلاحيات رئيس السلطة السياسية المتمثلة في تطبيق القوانين المدنية والعسكرية ، توقيع المعاهدات ، استقبال السفراء المعتمدين لدى الجزائر ، اختيار وزراءه وحكام المقاطعات أو الولايات والإشراف بنفسه على مراقبة ايرادات الدولة وخزینتها<sup>(60)</sup> .

**2-طريقة اختيار وتعین الداى :** يلعب الداى دورا رئيسيا في منظومة الحكم فهو الذي يتأس الهيئة التنفيذية وهو الذي يعين البايات وخلفاءهم وهو الذي يتأس الديوان الأكبر<sup>(61)</sup> ، وقد جاء في كتاب المرآة : ..وعندما يموت الباشا ، يجتمع الديوان كما تنص على ذلك القوانين<sup>(62)</sup> ،.. من وزراء وأعيان وأشرف البلاد والمفتين لتعيين الحاكم أو الباشا الجديد أثناء جلسة تشاورية موسعة يحضرها ضابط أوجاق الجزائر وكبير الانكشارية ( آغا عسكر )<sup>(63)</sup> ، ..ومن توفرت فيه جميع الشروط الضرورية يتم انتخابه ، ويعلن باشا ، ثم يجلس حينما على اريكة الملك بعد أن يكون قد ارتدى قفطان الداى الراحل بعد ذلك يؤدي اليمين القانونية ويحتفل بتعيينه<sup>(64)</sup> ، تحت أنغام الموسيقى واطلاق المدافع وارسال المخبرين في الشوارع للتبليغ بذلك .<sup>(65)</sup>

أما اختياره فكان في غالب الأحيان من الموظفين السامين كالخزناجي أو خوجة الخيل أو وكيل الخرج ، لكن النسبة الكبيرة كانت تتأرجح بين منصب الخزناجي وخوجة الخيل أو شيخ العرب ، ولقد سمحت بعض الظروف التي نجعلها في اعتلاء بعض الحرفيين الانكشاريين والموظفين العاملين كرسى حكم الإيالة ومنصب الداى ففي عام 1695م انتخب ديوان ( أوجاق ) الجزائر رجلا مسنا ومريضا اسمه أحمد أعجمي أو الحاج أحمد باشا الذي احترف ترقيع الأحذية فدام حكمه ثلاث أعوام ، وللداى سلطة مطلقة في تعيين وزراء الدولة والاحتفاظ بمفاتيح خزائن الدولة وتنظيم النفقات العامة ومصادر الدخل الداخلية والخارجية من ضرائب وعائدات الغنائم البحرية.<sup>(66)</sup>

**3-موظفو قصر الداى :**

أ-الكاهية : ...للداى نائب يحتفظ بمفاتيح الخزينة<sup>(67)</sup> .

ب-الديوان: في الحقيقة هو بمثابة مجلس الوزراء في يومنا هذا ، وقد اشتهر باجتماعاته اليومية لدراسة المسائل العادية المسجلة في جدول أعمال الديوان ..وحسب بعض الدراسات فإن هذا الديوان كان يتكون من 35 شخصية مدنية وعسكرية تشرف على تسير شؤون الدولة في المسائل المالية والعدالة والأمن .

ج-الخزناجي : بمثابة وزير المالية حيث كان مسؤولا عن خزينة الدولة ولا يمكن أن تفتح الخزينة الا بحضوره لأنه هو الوحيد الذي يحتفظ بمفاتيح الخزينة العامة<sup>(68)</sup> ، كان يقوم بتسليم المداخيل ويشرف على الإنفاق ويراقب السكة ، يساعده في مهامه المالية أمين السكة وبعض الموظفين من الحضرة واليهود.<sup>(69)</sup>

د-خوجة الخليل : هو المشرف على أملاك الدولة حيث يعتبر المسؤول الأول عن جمع الضرائب وصيانة أملاك الدولة وإعادة استثمارها<sup>(70)</sup>، وتدخل في اختصاصاته أيضا إدارة الحارات والتصرف في الجمال المخصصة لنقل الجيوش والعتاد الحربي ، وهو الذي يأمر بتوزيع هذه الخيول والجمال على مختلف قبائل الإيالة التي تتولى الاعتناء بها والمحافظة عليها ، وذلك بعد أن تدمغ بخاتم الدولة.<sup>(71)</sup>

هـ-الآغا : وهو قائد الجيش البري بما في ذلك فرق الانكشارية ووحدات الخيالة العرب والمتطوعون<sup>(72)</sup> ، يتلقى أمره من الداى مباشرة وانيطت به مسؤولية مراقبة قيادة متيجة والساحل ..وأوطان دار السلطان والمناطق الملحقة بها<sup>(73)</sup> ، يتحتم على الآغا أن يتكلم العربية ليتمكن من اعطاء الأوامر وتسيير جيوشه<sup>(74)</sup> ، كان يقوم بجولة في أفريل في الجزائر عامة وتدم فترة طويلة وكان يسود البلاد الهدوء ، ويتلقى الهدايا من المناطق التي تحت نفوذه.<sup>(75)</sup>

و-بيت المالجي : المسؤول عن جميع المسائل المتعلقة بالوراثة وتحديد نصيب خزينة الدولة من الوراثة أو الأملاك التي تصادر سواء بسبب عزل الموظفين أو وفاة أصحاب الثروة أو غيابهم عن الجزائر.<sup>(76)</sup>

ز-وكيل الحجج : يراقب النشاط البحري ويشرف على أعمال الترسانة البحرية وينظر في توزيع الغنائم ويتصل في بعض الأحيان بقناصل مبعوثي الدول الأوروبية<sup>(77)</sup>، وهو المكلف بالشؤون الخارجية مع الدول الأجنبية ، وعن كل ما له علاقة بالبواخر والتسليح والذخيرة والتحصينات ومواجهة الخصوم في عرض البحر الأبيض المتوسط.<sup>(78)</sup>

ح-الباش كاتب : هو الأمين العام للحكومة حيث يتولى تسجيل صياغة وجميع القرارات التي يتخذها الديوان في اجتماعاته اليومية تحت اشراف الداى وفي جميع القرارات التي يتخذها الديوان<sup>(79)</sup>، وهو الذي يشرف على سجل الدولة وسجل القوانين العسكرية الذي يحتوي على الأسماء والألقاب والدرجات المختلفة بالنسبة لكل فرد ، ويوجد تحت تصرف هذا الكاتب الأول ثلاثة أشخاص مكلفين بالسجلات ، يسهر أحدهم على المحاسبات الخاصة بالعسكريين وعلى كل ما يتعلق بهم ، ويقوم الثاني بالمحاسبات العامة فيما يخص الدولة ، أما الثالث فيعتني بسجلات الجمارك وتنقل هذه السجلات الثلاثة على سجل رئيسي كبير.<sup>(80)</sup>

ط -شيخ الإسلام : تم اعفاء ممتلكاته من الضرائب يدير حبوس مكة والمدينة ويحمل لقب أمير الركب ( قائد قافلة الحج)<sup>(81)</sup> ، .. شيخ الإسلام ومن شروطه أن يكون فقيها وعالما ، وقد يعين ..من الأهالي.<sup>(82)</sup>

ك-الخوجات : ..وصلوا أحيان الى ثمانين خوجة ، منهم خوجة القصر أو خوجة الباب الذي كان يحصل على الهدايا ويتوسط في اسناد المناصب وقضاء الحاجات.<sup>(83)</sup>

### 3-2- الإدارة الإقليمية في المدن والأرياف:

أ-الباي : تأتي هذه المرتبة بعد درجة الأغا<sup>(84)</sup> ، يعتبر الباى في منطقة نفوذه صاحب السلطة العليا يسوس البلاد والأهالي كما يشاء وله هيئة من الموظفين يساعده في أعماله ..وكان على رأس كل بايليك باي مطلق الصلاحية في مقاطعته يعين مباشرة بأمر من داي الجزائر<sup>(85)</sup>، وهؤلاء البايات كانوا متساوين في الرتبة والعمل والمسؤولية، يرجعون في أمورهم الى الداى ، وهم حكام في ولاياتهم يجبون الزكاة ويقضون بين

الناس ويدبرون الإدارة ويراقبون ويرتبون الجيوش ويحافظون على الأمن ويخبرون الداوي ويستشرونه في الأمور السياسية<sup>(86)</sup>، وكانت مهمة الباي الأساسية جباية الضرائب.<sup>(87)</sup>

**ب- طريقة تعيين الباي :** متعلق مباشرة بالداوي<sup>(88)</sup> ، وعندما يموت الباي فإن الواجب يقضي أن يكون خليفته صهرا لشيوخ العرب ، ومطلعا كل الإطلاع على العادات والتقاليد<sup>(89)</sup> ، وكان البايات في بداية العهد العثماني يختارون من ضمن الرجال الذين سبق لهم أن أظهروا قدرات عالية في مختلف ميادين التسيير<sup>(90)</sup> ، وغالبا ما يكون الباي مقربا من بعض الموظفين الكبار ويحظى بسمعة في مجلس الديوان أو يكون قد شغل منصب خليفة الباي الذي سبقه<sup>(91)</sup>، وفي بعض الظروف كان أهل البلد من يختارونه من بينهم بشرط أن ترضى عنه سلطة الديوان وداي الايالة الذي يدعم وجوده وولائه بقاض يدير الاحكام باسمه وبوحدة أو سفرة عسكرية لحمايته ويهيأ عائلات موقرة لنصرته ويضع شروط المعاملات الإدارية في مخزنه.<sup>(92)</sup>

### 3- موظفو إدارة مدن البايليك:

**أ- الخليفة :** الذي ينوب الباي ، وقد يخلفه في حالة غيابه ويقوم نيابة عنه بتقديم الدنوش الصغرى الى مدينة الجزائر عاصمة الداوي في فصل الخريف والربيع من كل سنة<sup>(93)</sup>، .. يدير شؤون الأوطان أو الدوائر الإدارية المحلية ، تحت تصرفه القادة وكل القوات النظامية يعمل على جمع الضرائب واخضاع السكان<sup>(94)</sup> ، ويعضد .. أفراد الجيش التركي في المدن والأبراج المقامة في البلاد أو مجموعات من العمال والزاما للمتخصصين في استخلاص الضرائب.<sup>(95)</sup>

**ب- الخزنदार أو الخزناجي :** يشرف على مصادر دخل البايليك ويقوم بتسديد أوجه الانفاق المختلفة بالبايليك<sup>(96)</sup>، .. ويراقب جمع وتسليم الضرائب أو الجباية<sup>(97)</sup> ، .. ويعينه على ذلك كاتبان رئيسيان يعرف كل واحد منهما بالدفتار دار.<sup>(98)</sup>

**ج- ديوان الأوجاق :** يتكون من رجال المخزن أو أعضاء الحكومة الذين يحيطون بالباي ويشاركونه إدارة البايليك ويحتفظون بالسلطات العليا الى جانبه ويشتركون مع الباي في صنع القرارات.<sup>(99)</sup>

**د- شيخ البلد :** أو رئيس الأمناء ، الذين ينتخبونه لما له من خصال حميدة<sup>(100)</sup> ، تكفل بشؤون سكان المدينة ، ويصبح المسؤول الأول عنها في غياب الباي لكونه ينوب عنه<sup>(101)</sup> ، يحافظ على أملاك الدولة

ويوفر الخدمات الضرورية للحامية التركية ، ..ويرعى مصالح الطوائف السكانية والحرفية بالمدينة (102) ، ونظرا لأهمية منصبه أوكلت له مهمة الإشراف على الجند حيث يتكفل بأجورهم ومؤوتهم ، كما توكل اليه بعض المسائل الحساسة كسرية العقوبات ، حيث تحبس في بيته وتعاقب سرىا النساء اللاتي تنحدرن من عائلات معروفة وترتكبن مخالفات. (103)

هـ -نقيب الأشراف: أطلق على التنظيم الذي يرعى أمور السادات الأشراف ويتولى شؤونهم في المصطلح العثماني اسم نقابة الاشراف (نقيب اشرافلت) ..إن هذا التنظيم قائما في دولة العالم الاسلامي قبل العثمانيين (104) ، ...ويختار من أعيان الأسر الكريمة ذات النفوذ القوي أو من عائلات المرابطين (105) ، وواجهه كلما حدث أمر هام ، أن يجمع في بيته شيخ البلدة وسائر الأمناء التابعين له للبحث عن التدابير التي يجب اتخاذها. (106)

و-باش كاتب: الأمين العام (107) ، وهو بمثابة كاتب الباى الخاص وحافظ دفاتر الإدارة المحلية بالمقاطعة وله اتصال بالخزناجي نظرا لتوليها الحسابات المالية للباى (108) ، يساعده وزراء في صيغة المحاضر في شؤون البايلك والمراسلات العامة مع الشيوخ. (109)

ز-آغا الدايرة : وهو أحد قادة المخزن له رايات خاصة ، يكلف أحيانا بحملات صغيرة ضد القبائل المتهمه (110) ، ويعرف في بعض الأقاليم بأغا العرب أو باشا آغا أو خوجة الخيل ، وهو قائد الحامية التركية المستقرة بمركز البايليك يتلقى أوامره مباشرة من الداى ويقوم بعزل وتعيين البايات الجدد عندما تصدر له الأوامر بذلك ، ويخضع لأوامره فرسان المخزن ، وهذا ما جعله متصرفا في الأرياف ومراقبة البايات في تعاملهم مع السلطة المركزية. (111)

ط-باش سيار : وهو المسؤول عن قافلة البريد (112) ، يقوم بإرسال رسائل الباى الى الباشا بالجزائر العاصمة ، ويقدمها له شخصيا (113) ، كان السياريون أو الناقلون للباى أيضا باش سيار ، سيار أو كيتو ، سيار إكنكجي ؛ سيار التيجي ، كانوا وحدهم مسؤولين عن مراسلات الباى مع الباشا والاتصالات اللفظية: كانوا مسؤولين عن الأسرار المؤكدة إليهم ، يتم نقل الأوامر في مدن بيليك من قبل فرسان المخزن. (114)

ي-باش سايس أو آغا الزمالة (115) : وهو المسؤول عن حيوانات البايليك. (116)

ك-حاملو لافتات الباي : وعددهم سبعة يقودهم باش أعلام<sup>(117)</sup> ، وهو بدون مهمة محددة يشبه الوزير الأول.<sup>(118)</sup>

ل-الموسقيون : يقودهم باش غايط تحت أوامره باش زرناجي، رئيس الأبواق ، و باش عولجي ، رئيس الطبو.<sup>(119)</sup>

م-الشواش : يقول وليم سينسر : أن هذا المنصب قد خضع لعدة تغيرات كثيرة سواء في الطريقة العثمانية العامة أو في مدينة الجزائر ، ففي عهد البايلربايات كان هؤلاء الرسميون مجرد حرس خاص في درجة عريف ، ومع تقدم عهد الباشوات الثلاثين أصبحوا مبعوثي الدولة ، وقد استعملهم الدايات كمنفذين في العدالة ، وقد كان هناك ستة عشر من بينهم ، وكانوا يعرفون بسهولة من بدلاتهم حينما يقومون بدورياتهم في المدينة فكل شاوش كان يرتدي جبة طويلة خضراء بأكمام عريضة ، ويتحزم بحزام أحمر قاني عريض ، وعلى رأسه يضع صدرية من جلد العجل بيضاء وتمتد نهايتها الى الأسفل حول العنق ، ويتعل حذاء أحمر مرصع بالحديد يمتد الى الساقين ، وقد كانت اللحي محرمة على الشواش<sup>(120)</sup> ، وعن عددهم يقول استرهازي : " كان هنا خمسة عشر شاوش منهم خمسة شواش أترك وكان رئيسهم باش شواش، و الآخرين حسب ترتيب أهميتها ؛ تحمل أسماء شاوش أوكايتو، شاوش الخنجي ، شاوش التنجي و شاوش الصبايحية والشواش العشرة العرب من شاوش الدواير الزمول و الغرابة وعرب الحشم والبرجية؛ والخمسة كانوا خلفاء"<sup>(121)</sup>، في حين يقول العنتزي أن : "للباي ثمانية شواش أعوان أربعة من الترك ولباسهم مخالف للباس شواش الباشا ... وأربعة من العرب للتقديم والتأخير وضبط أحوال الباي وأموره ويقال لهم شواش بني عرب وله سبعة طبول وغوايط وناغرات وعدة سناجيق يحملهم معه حال ركوبه وله فسطاط كبير جدا يقال له الوفاق".<sup>(122)</sup>

ن-المكاحلية : كان للباي خمسة عشر ميكاحلية برتبة قائد ، كانوا مسؤولين عن حراسة كنز الباي ويشتركون مع الشواش في نوبة حراسة الخيمة ، القايد الذي كان الخليفة على المكاحلية<sup>(123)</sup> ، الباش مكاحلي ، وهو قائد الحرس الشخصي للباي ، يحمل سلاح هذا الأخير في التظاهرات العامة ويقود المكاحلية ، فرسان النخبة الذين يشكلون الحرس الشخصي للباي.<sup>(124)</sup>

## 4- موظفوا إدارة الأرياف :

أ- آغا العرب : رئيس جيش الداي ما وراء هذه الأراضي وفي المناطق الواقعة تحت الحكم المباشر للبايلك التركية الثلاث من تيطري ، ووهران وقسنطينة ، وكان هناك عدد من القبائل أو الجماعات الموضوعة إما تحت سلطة نفس الأغا أو تحت قيادة خوجة الخليل<sup>(125)</sup> ، .. يخضع سكان الفحص الى سلطة آغا العرب ( آغا الصبايحية) المتحكم في قيادات الساحل وأوطان متيجة.<sup>(126)</sup>

ب- قائد الفحص\*<sup>(127)</sup> : .. ينوب عنه في المحافظة على النظام وتطبيق الأحكام موظف صغير يعرف بقائد الفحص أوكلت له صلاحية القيام بتنفيذ عمليات العزل والتغريم وتصفية التركات ومراقبة المقابر.<sup>(128)</sup>

ج- شرطة الأعياد : .. وكان يعاضده في عمله رجال مسلحون يعرفون بشرطة الأعياد ، يسخرون عادة في تنفيذ العقوبات التي يأمر بها آغا العرب على مشهد من الناس عند باب عزون<sup>(129)</sup> .

د . خوجة الخليل : (سكرتير الخيول) ، وهو موظف لديه وظائف وزير المالية ، والمسير الكبير للحرس ومدير عام الممتلكات<sup>(130)</sup> ، .. ويحتوي كل وطن أو مجموعة من القبائل والأعراس والدواوير ، وكان يعين على كل وطن أو مجموعة أوطان قائد أما الشيوخ فكانوا يعينون على القبائل والدواوير.<sup>(131)</sup>

هـ- قائد الوطن : ولتتمكن من إدارة البلاد بيد من حديد عمد العثمانيون الى تقسيم كل بايلك الى عدة أوطان وقبائل ودواوير ووضعوا على رأس كل وحدة ادارية قوادا وشيوخا يعينهم الباي مباشرة ويخضعون لارادته.<sup>(132)</sup>

يجمعون بين أيديهم السلط المدنية والعسكرية والقضائية ، ويساعدهم في الحكم رؤساء القبائل والمشايخ الذين يعتمدون بدورهم على رؤساء الدواوير وتتمثل مسؤولية هؤلاء القيادة بالخصوص في السهر على توزيع الأراضي.<sup>(133)</sup>

الموظف المكلف بإدارة الوطن<sup>(134)</sup> ، وهم الذين يحكمون المقاطعات والأحياء<sup>(135)</sup> ، .. ويعين الباي القياد باقتراح من الأغا أو غيره من كبار الموظفين الذين يرجعون إليهم بالنظر فيتسلمون طابعا وبرنسا أحمر<sup>(136)</sup> ، تتصل مهامهم أساسا بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، حيث يتولون إدارة الاوطان ، ويمثلون البايليك لدى السكان بالريف بأمر من آغا العرب وبالاعتماد على الشيوخ وزعماء القبائل ، ويقومون على إقرار الأمن وجمع الضرائب، كما تتوسع صلاحياتهم لتشمل مراقبة الأسواق والإشراف على اقرار



الأمن بها والحد من المنازعات والمشاجرات بين أفراد القبائل أو الشيوخ المتنافسين<sup>(137)</sup>، وكان القائد بدوره يعين الشيوخ المكلفين بإدارة القبيلة أو أحد بطونها أو الدوار ، ويختارهم بصورة عامة من أعيان القبيلة<sup>(138)</sup> ، وكان الحكام الإداريون يصدرن تعليماتهم لرؤساء القبائل وشيوخها الذين كانوا يتحكمون بدورهم في القرى أو الدوار.<sup>(139)</sup>

### و- شيوخ القبائل :

مجموعة الشيوخ فيتولون الاشراف على شؤون القبائل ، ويعود تنصيبهم أو اقرارهم في مهامهم الى القيادة بالرجوع الى آغا العرب في بعض الأحيان ، وهؤلاء الشيوخ غالبا ما يتم اختيارهم من أعيان القبائل ، ويقع اثباتهم في مهامهم نزولا عند رغبة هؤلاء الأعيان الذين يرشحون لمنصب الشيخ من كان متميزا برجاحة عقله وحسن أخلاقه ورفعة مكانته وانتسابه الى العائلات ذات النفوذ<sup>(140)</sup> ، ينتسب المشايخ الى أكبر قبائل المنطقة الموجودة تحت نفوذ البايليك وفي بعض الأحيان فإن منطقة البايليك تخضع لقوة قبيلة كبرى فيصبح آنذاك شيخها قائدا عليها<sup>(141)</sup> ، ويحكم الشعب شيوخ منه ، تحت إمرة ونظر البايات ويدعى هؤلاء الشيوخ ( شيوخ الوطن) وهم :

1 -شيخ وطن بني خليل.2-شيخ وطن بي موسى 3-شيخ وطن يسر 4-شيخ وطن سباو 5-شيخ وطن بني جعد 6-شيخ وطن بني خليل 7 -شيخ وطن حمز 8 -شيخ وطن السب 9-شيخ وطن عريب 10-شيخ وطن بني مناصر 11-شيخ وطن الفحص ( متيجة).<sup>(142)</sup>

كل وطن من هذه الأوطان كان يسيره قائد تركي ، وكل منطقة أو جماعة يسيرها شيخ ، وفي بعض المناطق أو الجماعات الكبيرة نجد لكل شيخ شيوخا ، وكل هؤلاء القادة يتبعون آغا العرب<sup>(143)</sup> ، ومن أشهر القياذ بأوطان دار السلطان ..القائد الحاج مُحمَّد بن مخلف ، والقائد العراقي بوطن الخشنة ، والقائد عبد الله ، والقائد ابن وشفون بوطن بن موسى ، والقائد على بن عزوز والقائد عبد الرحمان بن الغبرالي والقائد الحاج مُحمَّد باش بولكباشي والقائد يوسف بن ابراهيم والقائد مُحمَّد الشرقي ، والقائد حمود بوطن بن خليل ..<sup>(144)</sup> ،..والآغا قائد في وطن حجوط يتصرف في بني مناد وسماته ومزاية ، وحجوط الى واد سبعة وقائد في وطن بني خليل ، يتصرف في جبل بني مسعود وبني صالح وبني ميصره ، الى واد الحراش ، وهو

أكبر القياد وله قائد ثالث في الخشنة يتصرف في الوطن وفي جبال عمال وبني عيشة الى وطن يسر ، وقائد رابع في يسر يحده سباو ، وقائد خامس في وطن بني جعد وقائد سادس في وطن بني سليمان وبني خليفة .. ، وقائد سابع في عريب وهذا الوطن أكثره أهل عمور وهم أهل خير وورع ، أما مرتبة هؤلاء القواد فهي هكذا : قائد بني خليل ، قائد بني موسى قائد الخشنة ، قائد بني جعد ، قائد بني سليمان ، قائد عريب ، قائد حجوط. (145)

لم يكن الأوطان جميعاً خاضعين لنظام موحد: أولئك الذين كانوا في الضواحي المباشرة للجزائر العاصمة لم يعودوا قبائل أو مجموعات عرقية ولم يشملوا سوى المجموعات الإدارية المقسمة إلى عدد من الكينونات أو الأحياء كلها وضعت تحت إشراف مشايخ أو الوكيل أو مدير القائد تألف كل كانتون من عدد معين من الحوش (المناطق الريفية) ، وأحياناً بيوت النزهة ، وأحياناً المزارع ، وأحياناً القرى المأهولة بالفقراء. (146)

كانت الإدارة التركية على المستوى المحلي بسيطة تناسب وضعية المجتمع فالمدينة لها ادارتها والقبائل لها ادارتها والمناطق التي تجاوزت نظام القبيلة لها ادارتها (147)، من المهام الرئيسية لإدارة الأرياف ابقاء قبائل الرعية خاضعة لمراقبة القياد وإشراف الشيوخ ، وكذلك تشديد المراقبة على الأسواق وتعزيز حراسة قبائل المخزن لطرق المواصلات ونقاط العبور. (148)

**خاتمة:** لقد تميزت الادارة العثمانية بالجزائر بنوع من الانسجام بين الادارة المركزية والاقليمية بما يناسب طبيعة المجتمع في الجزائر والمقسم الى مجتمع مدني وريفي ، وما يخضع له هذتا المجتمع تنظيم موحد سواء في المدينة والريف ، وما يميز هؤلاء من حيث القدرة والتكليف واختلاف الصلاحيات وتكاملها بين الريف والمدينة .

## الهوامش:

- (1) أرجند كوران ، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827-1847) ، ط2 ، ترجمة عبد الجليل التميمي ، تونس ، 1974م ، ص 11
- (2) وليام شالر ، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824) . تعريب وتعليق وتقديم : اسماعيل العربي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 40
- (3) نورالدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2006 ، ص 69
- (4) مؤيد محمود حمد المشهداني ، سلوان رشيد رمضان ، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830م ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية / مجلة علمية محكمة ، المجلد الخامس ، ع 16 ، نيسان 2013 / جمادى الآخر 1434هـ ، ص 415-416
- (5) نورالدين عبد القادر، المرجع السابق ، ص 69
- (6) عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997م ص 54
- (7) ربيعة بملول ، تكوين الكيان الجزائري وتولي خير الدين باشا أميرا عليه ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج 3 ، ع 7 ، 15-06-2017م، ص 143
- (8) أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 211-212
- (9) رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه وثقافته ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر ، 2000م ، ص 522
- (10) أحمد توفيق المدني، المرجع السابق ، ص 212
- (11) نورالدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 69-70
- (12) مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، د ت ، ج 3 ، ص 51

- (13) عبد الله شريط ، مُجد الميلي ، الجزائر في مرآة التاريخ ، ط1 ، مكتبة البعث ، قسنطينة ، ماي 1965م ، ص120
- (14) مُجد خير فارس ، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي ، ط1 ، دن ، دم ، 1969م ، ص55
- (15) عبد الله شريط ، مُجد الميلي ، المرجع السابق ، ص120
- (16) حمدان بن عثمان خوجة ، المرأة ، تقديم وتعريب وتحقيق مُجد العربي الزبيري ، تصدير عبد العزيز بوتفليقة ، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2006م ، ص72
- (17) سمير عبد الرسول العبيدي ، حركة الجهاد البحري ونشوء الحكم العثماني في المغرب العربي ، مجلة الحوار المتوسطي ، ع 9-10 ، 30-09-2015 ، ص303
- (18) عبد الكريم غلاب ، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الامبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ج2 ، 1426هـ-2005م ، ص340
- (19) مُجد خير فارس ، المرجع السابق ، ص55
- (20) ابراهيم سعيود ، تأثيرات الوجود العثماني في بعض مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر ، مجلة الدراسات التاريخية ، مجلة فصلية أكاديمية محكمة تصدر عن قسم التاريخ تعنى بالنشر في مجال الدراسات التاريخية ، ع 19 ، صفر 1437هـ/ديسمبر 2015م ، ص158
- (21) صلاح العقاد ، الأحوال الاجتماعية والنظم الادارية في الجزائر قبيل الغزو الفرنسي ، المجلة التاريخية المصرية ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، المجلد 12 ، القاهرة ، 1964-1965م ، ص ص 155-157
- (22) مُجد خير فارس ، مرجع سابق ، ص54
- (23) صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830 ، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص 275
- (24) صلاح العقاد ، المرجع السابق ، ص150
- (25) صالح عباد ، المرجع السابق ، ص 275

- \* الايالة : اصطلاح اداري من العصر العثماني قبل الغاء الانكشارية ، يقصد به الولاية ، والولاية حسب القانون نامة ، وحدة ادارية يرأسها الباشا أو الوالي وهو من رتبة وزير والولاية بدورها مقسمة الى عدة صناجق ..انظر/ مصطفى عبد الكريم الخطيب ، معجم المصطلحات والقاب التاريخية ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1996م، ص57-58
- (26) FEDERMANN(H) .et baron AUCAPTAINE : notice sur l'histoire et l'administration du beylik de titeri , in R.A vol 09, A. JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR , Alger , 1865 ;p282
- (27) جمال الدين سهيل ، ملامح من شخصية الجزائر خلال القرن 11هـ /17م ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، ع13 ، 2011م . ص138
- (28) FEDERMANN(H) .et baron AUCAPTAINE , ibid ,p282
- (29) حبيبة عليش ، الحياة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية في بايلك التيطري اثناء العهد العثماني 1519-1830م ، مجلة تاريخ المغرب العربي ، مج3، ع6، 15-03-2017 ، ص181
- (30) عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط1، جدار ريجانه للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002م ، ص105
- (31) صالح عباد ، المرجع السابق ، ص282
- (32) سحر ماهود مُجّد ، الاجهزة الادارية في ايالة الجزائر ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مج 15 ، ع 1 ، انساني ، 2017م ، ص106
- (33) أحمد السليمان ، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1994م ، ص12
- \* الدنوش هي.. (الدنوش Donus بدال ونون خفيفتين ، هواسم مشتق من الفعل دونك ويعني العودة وبناء على ذلك يكون المصطلح هو عودة أو رجوع البايات كل ثلاث سنوات ليقدموا للباشا حساباتهم المالية وتقاريرهم العامة والدنوش مصطلح خاص بايالة الجزائر ...وضريية الدنوش عبارة عن تأدية للأموال المجمعة من المقاطعات تحصل كل نصف سنة بتشريفات كبرى) للمزيد أنظر : فارس كعوان ، المصطلحات الادارية العثمانية في الجزائر : مصطلحات ، الباشا ، الدنوش ، البايك كنماذج، مجلة مدارات تاريخية ، ع خ ، أفريل 2019م ، ص131
- (34) شارل اندري جوليان ، تاريخ الجزائر المعاصرة الغزو وبدايات الاستعمار 1827-1871 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013م ، مج 1، ص11

(35) أحمد السليماني ، المرجع السابق ، ص ص 43-44

\* كان لفظ يستخدم للدلالة على نوع من الايقاع الخاص بقدماء ضباط الانكشارية المتقاعدین ، ثم استخدم في الجزائر للدلالة على الاقطاعات التي تؤخذ منها الضرائب ، ثم اصبح يستخدم للحدث عن الحكم الاداري العثماني في البلاد .  
أنظر :كمال بن صحراوي ، التنظيم الاداري والعسكري ببايلك الغرب الجزائري ، العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا ، ع1 ، جانفي 2018م ،مج1 ، ص142

(36) صالح عباد ، المرجع السابق ، ص 281

(37) ناصر الذي سعيدوني ، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830)، ط3 ، البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، دت ، ص 29

(38) كمال بن صحراوي ، المرجع السابق ، ص 144

( 39 ) -Lous. RINN : Le royaume d'Alger sous le dernier Dey,  
TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAX.,ALGER ,1900 ,p14

(40) أحمد السليماني ، المرجع السابق ، ص 37

(41) -Lous. RINN, Ibid ,p14

(42) صالح عباد ، المرجع السابق ، ص 281

(43) ناصر الذي سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 29

(44) أحمد السليماني ، المرجع السابق ، ص 38

(45) صالح عباد ، المرجع السابق ، ص 292

(46) كمال بن صحراوي ، المرجع السابق ، ص 142

(47) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 38

(48) ناصر الذي سعيدوني ، مرجع سابق ، ص 29

(49) صالح عباد ، مرجع سابق ، ص 292

(50) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 37

(51) ناصر الذي سعيدوني ، مرجع سابق ، ص 29

(52) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 37

(53) مصطفى عبيد ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ( العهد العثماني ) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، د ت ، ص ص 29-30

(54) -Lous. RINN ,Ibid ,p15

(55) أحمد توفيق المدني ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (1168-1246هـ/1754-

1830م) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1974م ، ص ص 47-48

(56) سحر ماهود مُجَّد ، مرجع سابق ، ص 103

(57) صالح عباد ، مرجع سابق ، ص 276

(58) عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص 64

(59) مُجَّد العربي الزبيري ، التجارة الخارجية للشرق الجزائري ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د ت ، ص 19

(60) عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 64

(61) صالح عباد ، مرجع سابق ، ص 278

(62) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص 94

(63) سحر ماهود مُجَّد ، مرجع سابق ، ص 104

(64) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص 94

(65) سحر ماهود مُجَّد ، مرجع سابق ، ص 104

(66) نفسه ، ص ص 104-105

(67) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص 89

(68) عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 65

(69) أحمد السليماني ، مرجع السابق ، ص ص 25-36

(70) عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 66

(71) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص 90

(72) عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 66

(73) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 26

- (74) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص90
- (75) J. M. VENTURE DE PARADIS, Alger au XVIIIe siècle, édité par .e.fagnan , Alger ,typographie Adolphe Jourdan ,imprimeur libraire éditeur,1898 ,p 71
- (76) عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص66
- (77) أحمد السليمانى ، مرجع السابق ، ص29
- (78) عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص66
- (79) نفسه.
- (80) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص91
- (81)-recueil des notices et mémoires de la société archéologique de la province de Constantine 1 volume de la deuxième série, onzième volume de la collection , Constantine Alger , bastide , libraire éditeur , 1867,p258
- (82) مُجَدَّ العريبي الزبيري ، المرجع السابق ، ص20
- (83) أحمد السليمانى ، مرجع سابق ، ص31
- (84) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق، ص100
- (85) أحمد السليمانى ، مرجع سابق ، ص38
- (86) عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو، دخول الاتراك العثمانيين إلى الجزائر، الجيش الشعبية للطباعة، الجزائر، دت، ص216
- (87) مُجَدَّ خير فارس ، مرجع سابق ، ص74
- (88) سحر ماهود مُجَدَّ ، مرجع سابق، ص106
- (89) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق ، ص100
- (90) ارزقي شويتام ، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (1519-1830م) ،رسالة دكتوراه مقدمة لنيل درجة الدكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر ، اشراف :عمر بن خروف ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2005-2006م ، ص34
- (91) أحمد السليمانى ، مرجع سابق ، ص38
- (92) سحر ماهود مُجَدَّ ، مرجع سابق، ص106



- (93) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 39
- (94) رابح لونيسي وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010م ، ج 1، ص 27
- (95) أندري برنيان وآخرون ، الجزائر بين الماضي والحاضر ، ترجمة : اسطنبولي رابح ومنصف عاشور، مراد تفاحي ، المطبوعات الجامعية ، باريس ، 1960 ، ص 134
- (96) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 38
- (97) رابح لونيسي وآخرون ، المرجع السابق، ص 27
- (98) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 38
- (99) المرجع نفسه، ص 41
- (100) مُجَّد العربي الزبيري ، مرجع سابق ، ص 22
- (101) كمال بن صحراوي ، مرجع سابق ، ص 1 ، ص 147
- (102) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 40
- (103) كمال بن صحراوي ، مرجع سابق ، ص 147
- (104) عبد العظيم عباس نصار ، التنظيمات الحرفية والصناعات المحلية في العهد العثماني، مجلة مركز دراسات الكوفة ، مجلة فصلية محكمة ، ع 43، 2016م ، ص 214
- (105) مُجَّد العربي الزبيري ، مرجع سابق ، ص 22
- (106) حمدان بن عثمان خوجة ، مصدر سابق، ص 87
- (107)-recueil des notices et mémoires de la société archéologique de la province de Constantine 1 volume de la deuxième série, , Ibid ,p251
- (108) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص 40
- (109)-recueil des notices et mémoires de la société archéologique de la province de Constantine 1 volume de la deuxième série, , Ibid,p251
- (110) رابح لونيسي وآخرون ، المرجع السابق ، ص 27

\*اختلف في أصل الكلمة فقيل تركية من المصدر ( أغمق) ومعناه الكبير وتقدم السن وقيل أنها من الكلمة الفارسية (أفا) وتطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة وعلى الخادم الخصى الذي يؤذن له بدخول غرف النساء .  
أنظر / مصطفى بركات ، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية ( من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ) 1517-1924م ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000م ، ص 173 ، الا أن سهيل صابان يقول : آغا aga: مصطلح فارسي ، ويعني السيد ، وقد استعمله الأتراك لدلالات كثيرة منها أنها كانت تطلق على الضباط الأميين مثل الانكشارية الذين لا يحتاج عملهم الى معرفة القراءة والكتابة ، ومنها ايضا صاحب المنصب الكبير ، وكان هذا اللقب مهما للغاية في عهود القوة والنفوذ .  
انظر/ سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض 1421هـ/2000م ، ص ص 15-16

(111) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص ص 39-40

(112) المرجع نفسه، ص42

(113)-recueil des notices et mémoires de la société archéologique de la province de Constantine 1 volume de la deuxième série, Ibid,p251

(114) -Esterhazy,Walsin, de la domination turque dans la l'ancienne régence d'Alger, librairie de Charles Gosselin ,paris, p247

(115) كمال بن صحراوي ،مرجع سابق ، ص 147

(116) أحمد السليماني ، مرجع سابق ، ص42

(117) -Esterhazy,Walsin ,Ibid ,p247

(118) رابح لونيبي وأخرون ، مرجع سابق ، ص28

(119) -Esterhazy,Walsin ,Ibid ,p247

(120) وليم سبنسر ، الجزائر في عهد رياس البحر ، تعريب وتقديم : عبد القادر زبادية ، دار القصة للنشر والتوزيع ،

الجزائر ، 2006م ، ص81

(121)Esterhazy,Walsin ,Ibid , p246

(122) الأغا بن عودة المازري ، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا الى اواخر القرن التاسع عشر ،

تحقيق ودراسة : يحي بوعزيز ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، دت ، ج1، ص ص 271-272

(123)Ibid , p246

(124) رابح لونيسي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 27

(125) -Lous. RINN, Ibid ,p14

(126) ناصر الدين سعيدوني ، وراقات جزائرية دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر العهد العثماني ، ط2 ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م ، ص 363

\* الفحص : هو تقسيم اداري للمناطق التي تقع مباشرة خارج أسوار مدينة الجزائر ، وقد كانت هناك ثلاث فحوص حول الجزائر ، فحص باب الوادي وفحص باب غزون ، وفحص الباب الجديد. انظر : مصطفى أحمد بن حموش ، فقه العمران الإسلامي من خلال الارشيف العثماني الجزائري 956هـ - 1246 هـ / 1549م - 1830م ، من واقع الأوامر السلطانية وعقود المحاكم الشرعية ، ط1 ، دار البحوث للدراسات الاسلامية وحياء التراث ، 1421هـ - 2000م ، ص 274

(127) الفحص : هو تقسيم اداري للمناطق التي تقع مباشرة خارج أسوار مدينة الجزائر ، وقد كانت هناك ثلاث فحوص حول الجزائر ، فحص باب الوادي وفحص باب غزون ، وفحص الباب الجديد. انظر : مصطفى أحمد بن حموش ، فقه العمران الإسلامي من خلال الارشيف العثماني الجزائري 956هـ - 1246 هـ / 1549م - 1830م ، من واقع الأوامر السلطانية وعقود المحاكم الشرعية ، ط1 ، دار البحوث للدراسات الاسلامية وحياء التراث ، 1421هـ - 2000م ، ص 274

(128) ناصر الدين سعيدوني ، وراقات جزائرية ، المرجع السابق ، ص 363

(129) نفسه.

(130) Lous. RINN, Ibid ,p14

(131) أرزقي شويتام ، مرجع سابق ، ص 37

(132) عمار هلال ، ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، دت ، ص 17

(133) شارل اندري جوليان ، تاريخ افريقيا الشمالية، تونس الجزائر والمغرب الأقصى، من الفتح الإسلامي إلى سنة 1830، تعريب : محمد مزالي ، البشير بن سلامة ، مطبعة شركة فنون الرسم والنشر والصحافة ، تونس ، فيفري 1983، ج2، ص 378

- (134) مصطفى أحمد بن حموش ، المرجع السابق ، ص274
- (135)-F.DE.HAEDO , Topographie et histoire d'Alger , Trad. De l'espagnol, Par A. BERBRUGGER et MONNEREAU, in R A. Vol 14, Alger , A. JOURDAN, LIBRAIRE-ÉDITEUR ,1870, P499
- (136) شارل اندري جوليان ، تاريخ افريقيا الشمالية، تونس الجزائر والمغرب الأقصى، المرجع السابق ، ج2، ص378
- (137) ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، المرجع السابق ، ص 227
- (138) مُجَّد خير فارس ، مرجع سابق ، ص75
- (139) رولان موسنيه ، ارنست لابروس ، تاريخ الحضارات العام ، اشراف : موريس لاکروزيه ، نقله الى العربية : يوسف اسعد اعر ، فريد م. داغر ، ط2 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1987، ج5، ص314
- (140) ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، المرجع السابق ، ص 229
- (141) احمد السليمانى ، مرجع سابق ، ص44
- (142) أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792 ، مرجع سابق ص331-332
- (143) صالح عباد ، مرجع سابق ، ص291
- (144) ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، المرجع السابق ، ص ص 227-228
- (145) أحمد توفيق المدني ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، مرجع سابق ، ص48
- (146) -Lous. RINN , Ibid,p15
- (147) صالح عباد ، مرجع سابق ، ص285
- (148) ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية ، المرجع السابق ، ص 230